الصداق في مدينة قسنطينة العثمانية لدى فئة الحرفيين

The dowry in the Ottoman city of Constantine among the craftsmen class.

1– مفيدة أوصيف الحانوتي*، مخبر بحث التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر, جامعة الوادي (الجزائر)

oucifelhanouti-mofida @univ-eloued.dz

2– عبد القادر كركار ،جامعة الوادي (الجزائر)

Kerkar-abdelkader@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2024/04/27 تاريخ القبول: 2024/06/01 تاريخ النشر: 2024/06/27

ملخص: عرفت فئة الحرفين انفتاحا واسعا عن باقي فئات المجتمع القسنطيني خلال العهد العثماني فساعد هذا في ربط علاقات مصاهرات متنوعة, فتميزت هذه الفئة عن غيرها بصداق فريد من نوعه بالمدينة. باعتباره ركيزة لحليه الزواج وقيامه, فهو بجزئيين مبلغ مالي و ملحقات كالألبسة و المفروشات و أثاث مختلفة ومتنوعة كما وكيفا وفق العادات والتقاليد والمكانة الاجتماعية والوضع الاقتصادي للطرفين أو أحدهما, وفي بعض الحالات نجده بجزء واحد وهو المبلغ النقدي بأسعار مختلفة.

كلمات مفتاحية: فئة الحرفين، المجتمع القسنطيني،علاقات مصاهرات، الصداق , العهد العثماني.

Abstract: The class of craftsmen was widely open to the rest of Constantine society during the Ottoman era, and it helped them by linking various in-law relationships. This class was distinguished from others by a unique friendship in the city. As a pillar of marriage and its establishment, it is in two parts, a sum of money and accessories represented by different clothes, furnishings, and furniture according to customs and traditions, and according to the social status and economic situation of the two or one of the parties. In some cases, we find it in one part, represented by the cash sum at different prices.

Keywords: The category of craftsmen; Constantine society; in-law relationships; dowry; the Ottoman era.

*المؤلف المرسل

- **مقدمة :**

يعد الصداق ركنا أساسيا ومهما لإتمام مراسيم الزواج , وهذا لمكانته الشرعية في العرف الإسلامي فمن خلال دراستنا الموسومة بـ الصداق في مدينة قسنطينة العثمانية لدى فئة الحرفيين , نجده قد عرف نوعا من التميز لدى هذه الفئة باعتباره مقياسا للمكانة الاجتماعية والوضع الاقتصادي داخل العائلة الحرفية التي شهدت شبكة مصاهرات ذات اتجاهات مختلفة , وهذا ساهم في تنوع مقدار قيم الصداق التي عرفتها المدينة خلال هذه الفترة , إضافة إلى التنوع البارز للملحقات التابعة له كما وكيفا مع اختلاف طرق تسديده ومعرفة أوجه التشابه و الاختلاف عند أصحاب الصداق الواحد , وهذا وفق ما جاء في عقود كل من الزواج والطلاق والمراجعة التي ذكرت تفاصيل تقديمه أو تأجيله ومعرفة قيمته وملحقاته المقدمة . وما سهل علينا عملية البحث في هذه الدراسة نذكر أهم مصدر تم الاعتماد عليه ألا وهو سجلات المحكمة الشرعية لمدينة قسنطينة العثمانية. ومن هنا يمكن طرح الإشكالية الرئيسية لهذا الموضوع والمتمثلة في ماهية الصداق لدى فئة الحرفيين بمدينة قسنطينة العثمانية مع الوقوف على قيمه و مكوناته وطرق دفعه , وقد تم اعتمادنا على المنهج الوصفي من أجل إعطاء لمحة عامة وشاملة للصداق وما يلزمه إضافة إلى المنهج التحليلي وذلك عن طريق تحليل العديد من المعطيات الهامة لهذا الموضوع و الأقرب للحقيقة التي ميزت المدينة وهذه الفئة على وجه الخصوص أما بخصوص الأهداف المنشودة لهذه الدراسة فهي كما يلي :

- تسليط الضوء على موضوع الصداق لدى فئة الحرفين بمدينة قسنطينة العثمانية وبم تميز من حيث التنوع في القيم و المكونات وطرق دفعه.

- التعريف بالصداق فهو عنصر هام لإتمام مراسيم الزواج وهذا وفق ما نصت عليه الشريعة الإسلامية .
- معرفة القيمة الحقيقية للصداق وفيم تكمن أهميته لدى المجتمع الجزائري بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة.

1. مفهوم الصداق :

الصداق هو اسم مصدر لكلمة أصدق بفتح الصاد , المقصود به مهر المرأة , أو ما يدفعه الزوج لزوجته

حال عقد الزواج بينهما , ومن مفرداته[1] الصداق , المهر, الأجر العلائق, الحباء, الصدقة النحلة , الفريضة والعقر[2] (بضم العين), وذكره في العقد ضروري وهذا للحقان تتوجب فيه فأوله حق شرعي وثانيه حق الزوجة و أولياؤها من جهة. فالشرع جعل المهر حكما و أثرا مرتبا حتما على الزواج , بحيث لا يكون الزواج إلا بمهر[3].وهكذا يعتبر أحد أهم البنود الأساسية لحلية الزواج الإسلامي وقيامه , وقدره تحدده الأطراف المعنية والصداق (المهر) هو المال الذي تستحقه الزوجة على الزوج بالعقد عليها , أو بالدخول بها دخولا حقيقيا[4] . وهو حق للحرة وللأمة والمعتقة على حد سواء وهذا بغض النظر عن قيمته وطريقة ومدة تسديده[5]. ففي الشرع هو ما أوجبه الشارع من المال أو ما يقوم مقامه حقا للمرأة على الرجل في عقد الزواج مقابل الاستمتاع بها , فلهذا كان حكمه الوجوب و ليس شرطا من شروط الزواج لكنه حكم من حكامه .وهو نوعان فالأول يطلق عليه مهر مسمى وهوما سمي عند العقد تسميته صحيحة وتراضى عليها الطرفان (الزوجان), أما الثاني فهو مهر المثل وهذا يتم في حالة عدم التسمية.[6] يتم تسجيل مبلغ الصداق في عقود الزواج بالتفصيل ويتم الإعلان عنها لأن الإشهار بالزواج من الشروط الشرعية لحليته .و عليه فعمليات دفع النقد منه تتم عبر مراحل ,أما بخصوص الكالي أو المؤخر أو المؤجل لأجل معلوم أو لأجل غير معلوم [7].

2.قيمة الصداق:

[1] - نجوى طوبال, **الزواج وو اقع المصاهرات بمجتمع مدينة الجزائر – الفترة العثمانية – 1122-1246هـ /1710 – 1830م** , ج1, رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث, قسم التاريخ , جامعة الجزائر 2, 2013 – 2014 ,ص 140.

[2]- فاطمة الزهراء قشي, **الزواج والأسرة في قسنطينة في القرن 18** , دار القصبة للنشر, الجزائر, 2007 , ص 29

- نجوى طوبال ,المرجع السابق, ص 140.[3]

- فاطمة الزهراء قشي, المرجع السابق , ص 29 . [4]

[5] - فتيحة علواش ," الزواج عند فئة المعتقات في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني بين 1800 - 1830 م" ,**المجلة التاريخية الجزائرية** , الجزائر , المجلد السادس , العددالأول, 2022م, ص 716.

[6] - فاطمة الزهراء قشي , **قسنطينة المدينة و المجتمع في النصف الأول من القرن الثالث عشر للهجرة (من أواخر القرن الثامن عشر ميلادي)** , رسالة دكتوراه الدولة في التاريخ, جامعة تونس الأولى (تونس) , 1998, ص 294.

- فاطمة الزهراء قشي , **المدينة والمجتمع ....**, المرجع السابق , ص295. [7]

تراوحت قيمة الصداق عند هذه الفئة التي تميزت بتنوع من حيث علاقات المصاهرة فهناك من تزوج أبناء الحرفة الواحدة ومنهم من تزوج مع غير أبناء الحرفة الواحدة أو مع غير الحرفين أو مع فئات أخرى ذات نشاط حرفي أو غير حرفي . وفي هذه الدراسة سنعالج جانب خاص ويتمثل ذلك في قيمة الصداق , فالشرع لم يحدد ذلك مصدقا لقوله تعالى: «و أتيتم إحداهن قنطارا »[1] , يتم تسجيل مبلغ الصداق في عقود كل من الزواج والمراجعة وذلك بالتفصيل, كما تم ذكر بعض التفاصيل في عقود الطلاق ,و هكذا كانت مقادير الصداق بنسب متفاوتة في بعض الحالات وفي البعض الأخر عرفت نوع من التشابه أو التقارب, و ما يستوجب قوله أيضا عن نوعية النقود المتداولة خلال تلك الفترة , ومع ذلك نجد بأنه كان يدفع بالريال بالنسبة لفترة الدراسة , وهوما وجدناه منتشرا في جل العقود وكان هذا عبر فترات زمنية مختلفة من العهد العثماني فتم اختيارنا لبعض العينات المتنوعة من أجل تسليط الضوء عليها ودراستها من أجل إعطاء لمحة عامة عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي لهذه الفئة.ومن الحالات التي تطرقنا إليها خلال هذه الدراسة نذكر فيها قيمة الصداق من حيث المبلغ المالي وذلك بالاعتماد على عقود الزواج والمراجعة إلا أن هذه الأخيرة لم تكن بنسب كبيرة مقارنة بعقود الزواج التي كانت متوفرة بكثرة . وهكذا تراوحت قيمة الصداق لدى فئة الحرفين من 10 أريلة إلى 500 ريالا , وهي موضحة في مايلي:

[1]- سورة النساء : الآية 20.

- صداق 500 ريال[1]: حالة واحدة .
- صداق من 180 إلى 100ريال : 74 حالة .
- صداق من 50 إلى 40 ريال :30 حالة
- صداق من 15 إلى 10 أريلة : 03 حالات.
- صداق 300 ريال : حالة واحدة.
- صداق من 200 إلى 250 ريال : 03 حالات.
- صداق من 90 إلى 80 ريال :46 حالة .
- صداق من 70 إلى 60 ريال :36 حالة .
- صداق من 30 إلى 20 ريال : 10 حالات .

1.2 من خلال عقود الزواج: صداق من 300 إلى 500 ريال من خلال هذه الاحصائيات يتضح لنا أن مقدار الصداق يرتبط بالوضعية الاقتصادية والمكانة الاجتماعية إما للزوج أو الزوجة أو الاثنين معا , وهذا ما يبرز في صداق الأخضر بن سي الشريف بن حسين أحد أبناء العائلة الشريفة الذي قدم لزوجته رقية بنت سي بلقاسم بن العطار[2] صداق ذو مقدارعالي قدر بـ 500ريال, وكذلك بالنسبة لابن شيخ البلد المكرم الأجل أحمد بوعكاز بن مصطفى بن عاشور شيخ فرجيوة قدم صداق قدره300ريال لزوجته وريدة بنت الصالح بن طبطاشي الخراز, وهي بكرا بالغ[3] .

صداق 200- 250 ريال فتمثل في ثلاث حالات , مع وجود إختلاف واضح فآمنة بنت أحمد بن العطار التي تزوجت من ابن عمها المكرم بن العطار قدم لها صداق قدره 256 ريال بدون ملحقات , وهي بكرا بالغا

---

[1] - وهي كلمة إسبانية تعني " ملكي" وهي تطلق على نوع من النقود , ويرجع أول استخدام لها عند الإسبان . وله عدة أصناف من أهمها : دوفالون و الدوس وفي المغرب هي كلمة إسبانية تعني " ملكي " وهي تطلق على نوع من النقود يرجع أول استخدام لها عند الإسبان , والريال له عدة أصناف من أهمها : دوفالون (de Vellon)) والدوس (de a dos)لا وفي المغرب الأقصى عرف بـ ريال بوجو (Boudjou) وغيره وقد كان ريال بوجو الوحدة الأساسية للنقود الفضية بالجزائر خلال العهد العثماني , و كان وزنه يتراوح في غالب الأحيان يتراوح في غالب الأحيان بين 8,5 و 10,2 غرام , وقطره بين 19 إلى 28 ملم ,للمزيد ينظر : عبد القادر دحدوح , **مخطوط دفتر أوقاف مدينة قسنطينة القرن 10 – 11 هـ / 16 – 17 م** , ط1, منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف, الجزائر,2015, ص 52.

- **السجل 4**, ص 12. [2]

- **السجل 9**, ص 179. [3]

مهملة[1], و قدم أيضا المكرم أحمد بن بلقاسم العباسي صداق قدر بـ 222 ريال بدون ملحقات لزوجته خديجة بنت العربي الرقاق, وهي بكرا مجبرة[2], في حين قدم لفاطمة بنت المرحوم محمد بن عبد الله , وهي ثيب منقضية العدة من وفاة أصدقت صداق قدره 200 ريال بدون ملحقات من قبل زوجها المكرم احمد الخلفي الجزار[3].

صداق من 180 إلى 100 ريال هو عدد كبير بالنسبة لسابقيه, وعلى سبيل المثال سنذكر بعض النماذج : سنبدأ بهذه الحالة والتي تعتبر حالة خاصة , فقد قدم السيد[4] الطاهر بن الزويوش التاجر لزوجته أمة الله مسعودة عتيقة[5] بنت عمار عتيقة السيد الحاج الطيب المغربي صداق قدره 150 ريال بدون ملحقات , و هي ثيب خالية من الموانع الشرعية[6]. أما مختار بن الحاج بلقاسم النجار أصدق زوجته ساسية بنت عمار الحاكي[7] 140ريالا بدون ملحقات , وهي ثيب مطلقة حل النكاح[8], ونفس الشيء مع عيشوش بنت محمد الصالح الجباس دفع لها صداق قدره 100 ريال بدون ملحقات من طرف زوجها المبروك بن عمار, وهي بكرا مجبرة[9], أما خديجة بنت أحمد الانجشاري تزوجت من المكرم سعد بن حاج إبراهيم الزرناجي أصدقها 100 ريال وقفطان وملحفة من الأملس وقمجة , وهي ثيب مطلقة قبل البناء[10],و بطة بنت باب

---

[1] - المصدر السابق , ص 658.

[2] - **السجل 9** , ص751.

[3] - **السجل5** , ص 535.

[4]- هذه العبارة لديها دلالتها الخاصة والتي لها ارتباط بمهام الموظفين السامين , عائشة غطاس, المرجع السابق , ص 365.

[5] -العتق : هو خلاف الرق ومعناه الحرية وينطق أيضا عتاق , وعتق العبد عتقا أي تحرر فهو عتيق أو عاتق أو معتق وجمعه عتقاء و الأمة عتيقة أو معتقة , والجمع عوائق , ينظر ابن منظور , **لسان العرب** , تحقيق مجموعة مؤلفين, مج2 "عتق", دار المعارف, القاهرة , مصر,1981م, ص 2798.

[6]- **السجل 6**, ص 276 .

[7] - وهو المختص بنسج الصوف وبيعه, للمزيد ينظر : عائشة غطاس , المرجع السابق , ص 391.

[8] - **السجل 3**, ص 536.

[9] - **السجل2**, ص 351.

[10] - **السجل6** , ص 47.

حاجي باش جراح تزوجت إسماعيل بن مصطفى الانجشاري دفع لها100ريالا و قفطان وحزام وأمة وملحفة و قمجة و أوقيتين جوهر , وهي بكرا مجبرة [1].

صداق من 90 إلى 80 ريال شهد نسبة متوسطة , وسنذكر منها بعض الحالات كنماذج : فوريدة بنت إبراهيم الإسلامية [2] التي تزوجت من محمد عرف الشلبية الكواش قدم لها صداق قدره 80 ريالا و ملحفة من الحرير وقمجة من الكتان , وهي بكرابالغا مهملة[3], وابنة محمد العمراني الثيب المطلقة تزوجت من سي الحسين بن سي ثابت أمين جماعة [4]السراجين دفع لها 80 ريالا وحزام حرير[5], أما الظريفة بنت الطاهر السراج[6] قدم لها زوجها علي بن الحاج صداق قدره 80 ريالا بدون ملحقات, و هي بكرا بالغا مهملة[7]وبالنسبة لحفصية بنت بوجمعة القبايلي قد تزوجت من المكرم محمد بن علي الجزار الذي أصدقها صداق قدره 90 ريالا دون ملحقات, وهي ثيب منقضية العدة من طلاق[8].

صداق من 70 إلى 60 ريال : الذي عرف انتشارا واسعا لدى هذه الفئة , ومع ذلك سنذكر بعض الأمثلة عن ذلك : أصدق أحمد بن مسعود بن مقران الكواش أم الخير بنت محمد صداق قدره 60 ريالا بدون ملحقات , وهي يتيمة بالغ مهملة [9] , وخديجة بنت أحمد السوقي الثيب [10] تزوجت من محمد بن عبد الرحمان المعوشي قدم لها صداق قدره 60 ريالا بدون ملحقات[11], أما حفصية بنت سي عمار تزوجت

---

[1]- نفس المصدر, ص 284.

[2]- وهي من بنات أهل الذمة , أطلقت عليها هذه التسمية نتيجة دخولها الدين الإسلامي وارتباطها بمسلم , للمزيد ينظر : فاطمة الزهراء قشي , **الزواج والأسرة ...** , المرجع السابق , ص 174.

[3]- **السجل7**, ص 48.

[4] - وهو الشخص الذي يتميز بالصدق وحفظ الأمانة و أطلق عليه رئيس الحرفة أو رئيس الجماعة الحرفية ويقابله مصطلح الشيخ في المشرق , عائشة غطاس , المرجع السابق , ص 394.

[5]- **السجل 1**, ص 209.

[6]- وهو المختص بصنع السروج وبيعها ,للمزيد ينظر: عائشة غطاس, المرجع السابق , ص 392.

[7]- **السجل1**, ص 206.

[8]- **السجل 4**, ص 54.

[9]- **السجل 1**, ص 236.

[10] - عرفه الفقهاء كما يلي :" الثيب من النساء التي تزوجت وفارقت زوجها باي وجه كان بعد إن مسها " أما ابن الأثير فيعرفها "بمن ليست ببكر, عائشة غطاس , المرجع السابق , ص 379.

[11]- **السجل 1**, ص 224.

محمد الشريف الشبارلي[1] قدم لها صداق قدره 60 ريالا وملحفة حرير وقمجة[2], وكذلك قدم محمد السقني الحاكي لزوجته الصافية بنت صالح الجزار صداق قدره 60 ريالا مع ملحفة وقمجة , هي ثيب متوفي عنها[3].

صداق من 50 إلى40 ريال الذي شهد نوعا من الانكماش وكان بنسب قليلة,ومن أمثلة ذلك نذكر: ميرة بنت سليمان الصبحي التي تزوجت من أحمد بن أحمد الحاكي قدم لها صداق قدره50ريالا بدون ملحقات, وهي ثيب مطلقة[4],ونفس قيمة الصداق قدمت لفاطمة بنت محمد بن الفقون, من طرف زوجها سي محمد النجار[5],أما فاطمة بنت سي أحمد القربي التي تزوجت من عمر بن عمر الحاكي دفع لها هو أيضا صداقا قدره 50ريالا وقمجة بيضاء[6]أما عمار بن أحمد الحداد الذي تزوج من أمنة بنت الخليفة قدم لها صداق قدره 40 ريالابدون ملحقات , وهي ثيب[7].

صداق من 30 إلى 20 ريال عرف بنسب ضعيفة جدا وبخصوص هذا الشأن نذكر : تم دفع مبلغ قدره 30 ريالا من طرف كل من عبد القادر بن مبارك الحواك زوج آمنة بنت سي محمد العبسي, وهي ثيب متوفي عنها[8], و سي محمد بن سي المبروك زوج المازوزية بنت السوقي , و هي مطلقته ثانية[9] , و بلقاسم بن محمد الدباغ[10] زوج عائشة بنت الطويل, وهي ثيب منقضية العدة من طلاق[11], أما علي بن أحمد السراج

---

[1]- و هو الشخص الذي يقوم بصنع الأحذية النسائية المعروفة بالشبرلة , عائشة غطاس, المرجع السابق , ص392.

[2]- **السجل 6**, ص 17.

[3]- **السجل 1**, ص 194.

[4] - نفس المصدر, ص 186.

[5] - نفس المصدر, ص 102.

[6]- **السجل 2**, ص 432.

[7]- **السجل 1**, ص 192.

[8]- نفس المصدر, 235 .

[9]- نفس المصدر, ص 90.

[10]- وهو المختص بدبغ الجلود وبائعها, عائشة غطاس , المرجع السابق , ص 392.

[11]- **السجل 10** , ص 64.

زوج أم السعد بنت علي المعمراتي, وهي ثيب مطلقته أولى[1] . و سي المهري الجزار زوج منصورة بنت عابد العنابي,وهي ثيب[2] , تم دفع مبلغ مالي قدره 20 ريالا دون ملحقات.

صداق من 15 إلى 10 أريلة كان بنسب جد ضئيلة , ومن الأمثلة عن ذلك نذكر: فاطمة بنت الجودي تزوجت من شعبان بن أحمد الدباغ دفع صداق قدره 15 ريالا بدون ملحقات, وهي ثيب حل النكاح[3], و فاطمة بنت بن جبار السمار التي تزوجت من محمد العنصري الدباغ قدم لها 10 أريلة بدون ملحقات, وهي أيضا ثيب منقضية العدة من طلاق[4], و يحي بن بلهوان الكواش قدم صداق قدره 12 ريالا بدون ملحقات لزوجته كلتوم بنت صحراء , وهي ثيب مطلقة[5] .

نلاحظ أن هناك تشابه كبير من حيث الحالة المدنية للزوجات فوضعيتهن ليس لها علاقة في تحديد قيمة أمهارهن ولهذا نجد الإختلاف والتشابه الواضح والجلي الوضوح في قيمتة سواء كان نقدي أو نقدي مع بعض الملحقات. فكانت نسبة الصداق الأكبر قيمة لدى أبناء و بنات الشخصيات الحضرية بالمدينة والتي لها مكانة مرموقة في المجتمع , ومن ذلك وجدنا حالتين اثنتين الأولى قدرت بـ 500 ريال قدمت لرقية بنت سي بلقاسم بن العطار من قبل زوجها الأخضر بن سي الشريف بن حسين وهومن عائلة الأشراف والثانية قدرت بـ 300 ريال قدمت لوريدة بنت الصالح بن طبطاشي الخراز من قبل زوجها المكرم الأجل أحمد بوعكاز بن مصطفى بن عاشور شيخ فرجيوة , أما فيما يخص القيم التي تتراوح ما بين 200 و 70ريال فكانت الأكثر تداولا لدى هذه الفئة, في حين القيم التي تتراوح مابين 60 و 40 ريال فهي ذات نسب متوسطة أما فيما يخص القيم التي تتراوح ما بين 30 و10 أريلة فهي ضئيلة جدا .

2 . 3 من خلال عقود المراجعة :

تراوحت قيم الصداق المقدم أثناء المراجعة ما بين 60 و 20 ريالا , وعلى سبيل ذلك نذكر بعض النماذج الدالة على ذلك: نجد أن المكرم الصالح بن الحاج أحمد النحال راجع زوجته زينب بنت سي أحمد اللواتي من طلقة أولى بصداق قدره 30 ريالا[6], وكذلك سي أحمد بن مبارك العمراوي راجع مطلقته فاطمة بنت

- **السجل 1**, ص 198.[1]
- **السجل 2**, ص 29.[2]
- **السجل 3**, ص 492.[3]
- **السجل 9** , ص 667.[4]
- **السجل 1**, ص 221.[5]
- **السجل 9**, ص 677.[6]

محمد الشطاب من طلقة أولى بصداق قدره 31 ريالا و ربع ريال [1] في حين نجد محمد القهواجي عندما راجع مطلقته نوة من طلقة أولى بصداق قدره 37 ريالا و نصف الريال [2], أما محمد بن المقري الحفاف راجع زوجه أمة الله فاطمة بنت علي بن رجب الخياط من طلقة ثانية بصداق قدره 40 ريالا وملحفة [3] , والمكرم علي بن الخليفة الحياك راجع زوجته أمة الله أمنة بنت الشحات من طلقة أولى بعد البناء بها على صداق قدره43 سكة الوقت[4], و أيضا راجع علي بن زايد البرادعي[5] مطلقته أمة الله بطة بنت أحمد الوسلاتي[6] من طلقة ثانية على صداق قدره 45 ريالا[7], و راجع السيد عباس بن الحاج القراب زوجه مريم بنت رمضان من الطلقة الأولى بصداق قدره 46 ريالا و نصف الريال [8].أما إسماعيل بن دالي الزرناجي فقد راجع مطلقته الزهرة بنت عبد العزيز بن شريط طلقة ثانية صداق 50 ريال[9] , وبخصوص الحسين بن علي الجزار فقد راجع زوجه أمة الله الصغيرة بنت **فراغ** بن علي السراج من طلقة أولى بصداق قدره 60 ريالا[10], ونفس القيمة قدمها المكرم علي بن الميلي الحمار[11]عندما راجع زوجه الزهراء بنت سي محمد بن سي عمر من طلقة أولى إضافة إلى بعض الملحقات وهي متمثلة في القمجة [12]. أما أعلى قيمة للصداق قدمت لآمنة بنت إبراهيم عندما راجعها زوجها سي أحمد بن تارزي من طلقة ثانية على باقي صداقها وقدره 50 ريالا وقفطان وحزام وأمة و وقيتان جوهر و ملحفة وقمجة ومماية **ريال** دين لها عليه

---

[1] - نفس المصدر , ص 62.

[2] - **السجل 5**, ص 535.

[3] - **السجل 9** , ص 670.

[4] - المقصود بها الريال , **السجل10** , ص 102.

[5] - وهو المختص بصنع البرادع أو الرحال , عائشة غطاس, المرجع السابق , ص 391.

[6] - وهي من العائلات الوافدة من جبل وسلات على مشارف مدينة القيروان التونسية , للمزيد ينظر : سهام بوديبة و فاطمة الزهراء قشي," مصاهرات الوسلاتية والحنانشة بمدينة قسنطينة 1800م – 1825 م", **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** , العدد تسعة و أربعون, ص 39.

[7] - **السجل 9**, ص 650.

[8] - **السجل2**, ص 410.

[9] - **السجل 5** , ص 536.

[10] - **السجل 9**, ص 754.

[11] - وهو الشخص المهتم ببيع الدواب والذي يقوم بتأجيرها , عائشة غطاس ,المرجع السابق , ص392.

[12] - **السجل9**, ص 646.

يعطيه في الربيع وهذا أواخر محرم 1235هـ[1], وفيم يخص أقل قيمة للصداق من خلال هذه هو أثناء مراجعة الزرادي بن الحاج عمار الخراز لمطلقته آمنة بنت خريق الأموي بصداق قدره 15 ريالا وملحفة بـ 5أريلة[2] .

3.مكونات الصداق :

من خلال العقود نلاحظ أن الصداق يختلف من فرد لأخر ومن عائلة لأخرى , وهذا حسب العادات والتقاليد المتبعة خلال تلك الفترة , وحسب مقدرة كل عائلة أو أسرة .فإضافة على المبلغ المالي الذي تم ذكره في جل العقود التي تعرضنا لها وبالعملة المعروفة والمتداولة خلال تلك الفترة, ومن الحالات التي صادفتنا نجد بأن الصداق اشتمل على ملحقات فمنها الخاصة بتجهيز العروس , ومنها ما خصص لتأثيث المنزل والقيام الأعمال المنزلية , وهو يتكون من معجل ومؤجل , وأحيانا كله معجلا , و فيم يلي ما اشتملت عليه بعض الأصدقة , وهي موضحة في ما يلي :

1.3من خلال عقود الزواج : وهي المكونات التي تم إستخلاصها من بنود عقود الزواج وهي موضحة فيم يلي:

3. 1. 1القفطان :

يعد من أهم و ابرز الملابس الخاصة بالزينة و الأناقة و إعطاء جمال للمرأءة لهذا كانت النساء تحتفظ به لأوقات المناسبات و الاحتفالات الاجتماعية ; خاصة الزواج و الختان و الخطوبة[3] . أما تسميته هي ذات أصول أجنبية , و ربما يعد في حد ذاته دخيلا على المجتمعات العربية , و مع ذلك نجده كثيرا ما ارتبط بلباس الأمراء والخلفاء[4].و هو ثلاثة أنواع فالأول يتمثل في القفطان الموبر[5] أما الثاني فهو قفطان

---

[1] - **السجل 6**, 159.

[2] - **السجل 5** , ص 54.

[3] - شريفة طليان , "ملابس المرأة و أزياؤها بمدينة الجزائر في العهد العثماني" , **مجلة الدراسات التاريخية** , عدد 15 – 16, 2013 , ص 210.

[4] - فاطمة الزهراء قشي , **الزواج و الأسرة ...**, المرجع السابق , ص 43.

[5] - فمن المعروف أن القطيفة هي من المنتوجات الوبرية ويطلق عليها أي المخمل و قد عرف ازدهارا واضحا خلال العهد العثماني , مع تميزه باستخدام الزخارف النباتية والهندسية للمزيد ينظر : نجوى طوبال , المرجع السابق , ص 160.

الكمخة [1],وفي الغالب ما يكون من الحرير المرصع بالفضة , فلهذا كانت لديه رمزية قوية فالعروسة تشبه السلطان وهو عند الأغنياء من الحرير. كان يلبس فوق الصديري و هو من نفس الطول , مفتوح من الأمام ليكشف عن القميص الذي هو من لون آخر , ويلتقيان في مستوى الخصر و يربط بحزام واسع وطويل [2] وكان ذو أسعار مختلفة بإختلاف قيمة الصداق من عقد لأخر , وكان متداولا لدى فئات مختلفة من المجتمع القسنطيني , ومن بينهم فئة الحرفين فهو إذا أهم مكون للصداق إذ تم ذكره في العديد من العقود التي عالجنها خلال هذه الدراسة , وهذا لما جاء فيم سجلناه في بيانتنا , تم ذكر القفطان ضمن صداق فئة الحرفين فهنا خديجة بنت أحمد الانجشاري قدم لها القفطان مع مجموعة أخرى من الملحقات من قبل زوجها سعد بن حاج إبراهيم الزرناجي , و كذلك قدم إسماعيل بن مصطفى الانجشاري قفطان مع مجموعة من الملحقات الهامة لزوجته بطة بنت باب حاجي باش جراح , أما الحاج محمد بن سراج قدم هو كذلك لزوجه قفطان مع حزام حرير فقط [3] . فمن خلال تصفحنا لهذه الوثائق عثرنا على قفطان أطلق عليه قفطان موبر في عقد زواج محمد بن سي إبراهيم محمد باش الانجشاري عند زواجه من راضية بنت سي سعيد الجبرية التاجر[4],إضافة إلى ذكر سعره المقدر بـ 50 ريالا[5], أما باقي القفاطين التي تم ذكرها لم يصرح لابسعرها ولا بنوع القماش المصنوعة منه.

2.1.3القمجة:

وهي اسم محلي للباس الداخلي خاص بالنساء , كما يطلق عليها القميص وهي مصنوعة من قماش خفيف و لين بدون ذراعين كما قد تضاف له أكمام من شاش أو ما شابهه ; تتبع اللباس الخارجي (القندورة عند النساء) في العرض والطول ولا تزيد عنها. وقد جاءت في المرتبة الثانية ضمن المطالب

---

[1] - وهو الذي تم صنعه من قماش ناعم بدون شعر أو وبر مع عدم وجود لأي زخرفة , والكمخة وهي الحريري وهو نوع خاص بدمشق, والثالث هو الذي تم تطريزه بخيوط ذهبية نوع من القماش ومصنوع من قماش الأطلس أي من الحرير الإسكندراني المنسوج بخيوط من ذهب, نجوى طوبال , المرجع السابق , ص 161.

[2] - فاطمة الزهراء قشي , **الزواج والأسرة...** , المرجع السابق , ص 44.

[3] - **السجل1**,ص 199.

[4] - **السجل 3**, ص 286.

[5] - **السجل9**, ص 904 .

الزوجية للمضافة للصداق , وهي ذات مكانة مميزة فهي من الكسوة المطلوبة عرفا على الزواج[1] . كانت لها أسعار مختلفة وهي ما بين 5 و 80 ريالا , ومن ذلك نذكر :

1.2.1.3من حيث نوعية القماش:

عرفت تنوعا ملحوظا وبارزا, فمن الأقمشة التي ذكرت من خلال الوثائق المتوفرة لدينا نذكر : الشاش وهو الأكثر تداولا , ثم من الكمخة [2], ومن الكتان[3] , كما أطلقت عليها أوصاف ومن ذلك نذكر: قمجة بيضاء تم ذكرها بهذا الاسم في الكثير من الحالات [4], وأيضا نجدها باسم قمجة اسطنبولي[5] .

2.2.1.3من حيث السعر:

تم ذكر القمجة في العديد من العقود لكن دون ذكر نوع قماشها بينما كانت أسعارها تتراوح ما بين 5 و 6 أريلة وهذا السعر لم يكن متداولا بكثرة وفي المقابل نجد أسعار تتراوح ما بين 10 و 20 ريالا و التي عرفت انتشارا كبيرا. أما الأسعار التي تتراوح ما بين 50 و 80 ريالا كانت أقل من المتوسطة . وهذا وفق ما جاءت به نصوص العقود , فقد عرفت تنوعا ذو فوارق واضحة من واحدة لأخرى .

3.2.3الملحفة:

يرادفها الإزار حسب مارمول (Marmol) وهي تعني ما تلتحف به المرأة عند الخروج من البيت , وهو الملبس الرسمي المذكور في الصداق , أما سعرها فكان من 5 إلى 30 ريالا, و لها عدة أنواع فقد عرفت تنوعا من حيث القماش و الصنف و كذلك من حيث الأسعار عرفت فرق شاسع بين النوع والآخر . ومن ذلك نذكر :

- فاطمة الزهراء قشي , **الزواج والأسرة ...**, المرجع السابق , ص 41 .[1]
- للمزيد ينظر : **السجل 6**, ص 223 , و **السجل9**, ص 690 .[2]
- **السجل 7**, ص 48 .[3]
- **السجل 2**, ص 443.[4]
- **السجل 5**, ص 431 , و**السجل 7**, ص 313.[5]

1.3.2.3من حيث نوعية القماش:

عرفت هي كذلك تنوعا فمنها ما كان من الشاش[1],أو من الحرير[2] أو من الكمخة[3],كما أطلق عليها أوصاف دالة على نوع القماش مثل ملحفة أملس[4] , و ملحفة خمار[5],و ملحفة محمل[6] , وملحفة مخيرة[7], وملحفة إسكندراني[8] و ملحفة بيضاء[9] .

2.3.2.3من حيث السعر:

أما بقية الملاحف التي تم ذكرنوع قماشها أو حتى التي وصفت لم يتم ذكر سعرها , في حين تم ذكر سعر الملحفة التي لم يتم ذكر نوع القماش أو حتى وصفها وهي ذات أسعار مختلفة فمنها ما قدر بـ 05 أريلة وهو أدنى سعر[10], أما المتوسط منها فقد وصل إلى 20 ريالا وهذا السعر كان متداولا خلال تلك الفترة[11], وتكرر ذكر هذا السعر في العديد من الحالات وفي فترات زمنية مختلفة ونفس الشيء بالنسبة لسعر 30

- **السجل 9**, ص 690.[1]

[2]- وهذا حسب ما جاء في العديد من السجلات الخاصة بفترة الدراسة ومنها : **السجل 6**, ص 17 و **السجل7**, ص 48 .

[3] - ودليل ذلك هو ما تم تسجيله في هذه السجلات وعبر صفحات مختلفة , فاستمالها يعتبر منتشر بصورة كبيرة للمزيد ينظر : **السجل 9**,ص ص 652- 653- 658- 747.

[4] - وهذا ما قد وجدناه في العديد من عقود الزواج ومن بينها ضمن السجلات الآتية : **السجل 4**, ص 54 ,**السجل 5** , ص 321,و **السجل6**, ص47.

- أطلق عليها أيضا هذا الاسم ضمن ملحقات أحد عقود الزواج , السجل :9, ص 675 .[5]

[6] - لقد تم ذكر هذا النوع في العديد من العقود ومن بينها نذكر :عقد زواج محمد بن رجب الغربي الحاكي وعقد زواج أحمد بن علي الغرابلي تم فيهما تقديم هذا النوع, للمزيد ينظر: **السجل1**, ص ص 14 – 17.

- **السجل 1**, ص 225و **السجل 6**, ص 36.[7]

- **المصدر السابق**, ص 270.[8]

- **السجل 10** ,ص 110.[9]

[10]-**السجل 2**, ص 305

[11]- وهذا ما قد عثرنا عليه أثنا تطلعنا على الوثائق الخاصة وهذا حسب ما جاء ضمن سجلات وصفحات مختلفة , ومنها **السجل9** , ص 674 .

ريالا[1] , فهذا المبلغ كان مختلف و هذا ما يدل على نوعية القماش الخاص بها فمنها ما قدر سعرها بـ 10 أريلة وكان ذلك بنسبة جد ضئيلة [2], و منها ما خصص لها سعر 15 ريالا[3].كانت لدينا حالة واحدة من بين العينات التي تمت اختيارها , ذكر فيها نوع القماش رفقة سعرها , و هي ملحفة أملس قدر سعرها بـ 20 ريالا[4]. و في المقابل نجد بأن أعلى سعر لها وصل إلى 50 ريالا ,دون ذكر لنوع قماشها [5] .

4.1.3 الأمة[6] :

يعد وجود الأمة ضمن ملحقات الصداق على المكانة الاجتماعية الراقية التي تتميز بها الزوجة أو الزوج في بعض الحالات , ويعد اشتراطها من أجل خدمة بناتهن فالأمة تقوم بمختلف الأعمال داخل المنزل وخارجه [7], وكان سعرها يتراوح ما بين 50 و100 ريال , فهو مبلغ يفي بصداق آخر إذا علمنا أن متوسط الصداق نقدا كان 60 ريالا .وعليه فهي مطلب عزيز ونادر لا يعني سوى فئة قليلة جدا , وحسب ما جاءت به الدكتورة فاطمة الزهراء قشي إنه لم يسجل إلا في 1,60 % من مجموع الزيجات, غالبا ما بقي شرط الأمة معلقا مع مؤخر الصداق ولم ينجز فعلا إلا لعدد قليلا منهن لا يفوق العشرة , وهذا ما جعلها عنصر مميزا لدى فئة محدودة ومعينة [8] . لقد سجل وجود شرط الأمة لدى فئة الانكشاري ذوي النشاط الحرفي أو بنات الحرفيين مع أبناء الانكشاريين , وهذا ما إستخلاصناه من بعض بنود العقود التي تطرقنا إليها ضمن سجلات المحكمة الشرعية بالمدينة; وهي بنسب قليلة جدا لدى هذه الفئة , ومنها: فقد ذكرت في عقد زواج

---

[1] - وهكذا فهذا السعر تكرر ذكره في العديد من السجلات الخاصة بفترة الدراسة , ومن بينها نذكر ضمن **السجل 5**, ص 194, **السجل6**, ص 294 ,و **السجل9** , ص 723

- **السجل 1**, ص 253 و **سجل 5**, ص 124.[2]

- **السجل 3** , ص 500.[3]

- انفس المصدر , ص 514.[4]

- **السجل 9**, ص 904.[5]

[6]- قيامهن بالأعمال المنزلية , واستقبال الزوار وفتح الباب ومناداة على صاحبة المنزل , مع قضاء حاجات الأسرة بصفة عامة والسيدة بصفة خاصة , وامتلاكهن دليل على المكانة الاجتماعية لهذه العائلة نجوى طوبال , المرجع السابق , ص 166.

[7]- دراجي بلخوص , "الصداق و الشوار بالبايلك قسنطينة في القرنين (10 – 11 هـ/16 – 17 م) من خلال نوازل ابن الفكون" , **مجلة أفكار و أفاق** ,قسم العلوم الإنسانية ,جامعة المدية (الجزائر), المجلد الحادي عشر, العدد الأول , 2023 , ص 390.

- فاطمة الزهراء قشي , **الزواج والأسرة** ...., المرجع السابق , ص ص 45- 46.[8]

محمد بن الحاج الخراز عند ارتباطه بساسية بنت الحاج المعمرتي, وهي ثيب مطلقة و لكن تدفع بعد الزواج و بتاريخ تم الاتفاق عليه أثناء عقد الزواج , مع ذكر مهمتها بأنها من رقيق الخدمة[1] , و كذلك ضمن عقد زواج مصطفى بن محمد الأنجشاري عند زواجه من نفيسة بنت سليمان بن السمار , وهي بكرا مهملة أصدقها 100 ريال , مع مجموعة من الملحقات ومن بينهم الأمة , لكن وقت دفعها لم يصرح به فقد أعلن عن دفع 30 ريالا والباقي بذمته [2] .

5.1.3الحزام:

وهو مشتق من الحزم ويعني الإرادة والاستعداد للنشاط , فإذا "تحزمت " المرأة يعني أنها عزمت وقامت لمهامها .و يعد من تبعات القفطان لضروريته لشد القفطان عندما يكون طويل , حتى لا ينفتح ولا يلمس الأرض, ولم يكن ملازما للقفطان بل نجده مفرد دون وجود القفطان وذلك في العديد من الحالات التي تطرقنا لها خلال دراستنا . فهو يكتسي معنى قويا في ربط العروسة بعائلتها الجديدة ويجسد هذا الرمز في بعض نواحي البلاد في حفل طقسي يقوم فيه أحد شباب البيت " بالتحزيم العروسة " بضمها فعليا مع أم زوجها أو أخته بالحزام لتكون العلاقة وثيقة ووطيدة وحميمة بينهما[3],وهكذا برز الحزام ضمن ملحقات الصداق و كان في العديد من الحالات متماشيا مع القفطان وفي البعض الاخر نجده قد انفرد عنه و كما نجده مع ملحقات أخرى أو كان بمفرده . ومن الأحزمة المتداولة نذكر: حزام دون ذكر لنوع قماشه وهو الغالب , في حين تم ذكر نوع من الأحزمة وهوحزام من الحرير بنسب قليلة[4] , أما سعره فلم نجد بخصوص هذا شأن شيء .

6.1.3الجربة:

وهي تتمثل في حفل يكون بعد الخطوبة وقبل الدخول خاص بالتعارف بين العائلتين , ويقدم للعروسة جهاز مسبا أما بخصوص الصداق النقدي فيدفع لتتمكن العروس من تجهيز كل اللوازم الخاصة بالفراش أو اللباس وغيرها من اللوازم اللازمة . يتم اختيار موعد خاص وهي ذات مراسيم معينة خاصة إذا تزامنت

- بخصوص ذلك يمكن الاطلاع على **السجل 1**, ص 201 . [1]
- **السجل 6**,ص 223 .[2]
- فاطمة الزهراء قشي , **الزواج والأسرة ....**, المرجع السابق , ص 42 .[3]
- **السجل 11**, ص 213 .[4]

مع أحد الأعياد الدينية لتستغل المناسبة لتقديم الهدايا[1].كانت قليلة الانتشار ولوحظت عند المهور ذات النسب (القيم) المتوسطة. كما أنه خصص لها سعر معين [2] تراوح مابين 10 إلى 30 ريالا للجميع تم ذكرها ضمن عقود الحرفين; خصص مبلغ 10أريلة للجرية في عقد زواج فاطمة بنت عبد الله السوقي , وهي بكرا بالغا مجبرة من المكرم محمد بن أحمد العمراتي [3] كما خصص لها مبلغ قدره 30 ريالا في عقد زواج أحمد بن بلقاسم الحمار من زوجه بنت علي[4] . وفي بعض العقود لم يتم ذكر ثمنها ومن ذلك عقد زواج محمد بن علي الشبارلي الذي دفع صداق قدره 100 ريال واحدة وملحفة كمخة وقمجة وجرية وكان بعد الفترة العثمانية في ربيع الأول 1255هـ[5] .

7.1.3الجوهر[6]:

وهو أحد مكونات الصداق , وهو نوع من الحلي ونادر جدا , لم يذكر مجال استعماله , هل هو خاص بالعنق أو خاص لأغراض أخرى . كما لاتبرز الحلي الفضية بشكل بارز إلا عند الطلاق , ويمكن تفسير هذه الحالة بأن هذه الحلي تم إقتناؤها من مال الصداق , وعليه تدرج فيما يتنازع حوله بين معجل ومؤجل [7] , ومن قام بتقديمه كان ينتمي إلى عائلات ذات ثروة ونفوذ وسلطة وهكذا انحصر في الأسر ذات الحسب والنسب [8] ونفس الشيء بالنسبة للحلى الذهبية جاءت في سياق النزاع عنها عند الطلاق لقد تم عثورنا على حالة واحدة اشتملت الذهب , وهومتمثل خاتم ذهب وتم ذكره في عقد طلاق المكرم محمد بن العمراني أمين الجباسي زوجه أمة الله تعالى الزهراء بيت سي محمد من طلقة أولى له عليها بعد البناء بها خالعته به

---

[1]- فاطمة الزهراء قشي , **الزواج والأسرة ....**, المرجع السابق , ص ص 49 - 50 .

[2]- نفسه , ص 51 .

[3]- السجل: 9, ص 686 .

[4]- المصدر السابق, ص700 .

[5]- السجل: 13 و ربيع الأول 1255 هـ .

[6]- لاوجود لحلي الذهب ضمن الصداق القسنطيني بصفة عامة ولدى فئة الحرفيين بصفة خاصة , بالنسبة لعقود الزواج أما بخصوص عقود الطلاق وكان ذلك سنة 1225هـ/1810 م بمخالعة بجميع الصداق معجله ومؤجله ومما لاشك فيه بأن الزوجة كانت من العائلات الميسورة الحال فاحتفظت بمقواس ذهب وخاتمين ذهب وقفطان و قمجتين و حايكين وملحفتين ومضربتين من كل نوع قطعتان وهو ليس من فئة الحرفيين ينظر: فاطمة الزهراء قشي , **الزواج و الأسرة...**, ص ص 56- 57 .

[7]- فاطمة الزهراء قشي , **الزواج والأسرة ....**, المرجع السابق , ص 48.

[8]- عائشة غطاس, المرجع السابق , ص 365.

[1], أما باقي الجواهر فقد كانت من الفضة وهذا ما تم توثيقه خلال عقود كل من الطلاق والمراجعة , ومن أمثلة ذلك نذكر : مقواس فضة تم ذكره في العديد من هذه العقود ومن بينها عقد طلاق محمد بن سليمان و سي محمد بن أحمد العبد النوري[2], وكذلك تم تسليم مقواس فضة من طرف علجية بنت فراغ لزوجها قاسم بن أحمد الدلال عند طلاقها منه طلقة أولى بعد البناء[3] كما تم ذكر المقواس وتم العثور عليه ضمن عقدين فالأول ذكر مقواس بدون اسم المعدن الذي صنع منه , وفي العقد الثاني تم ذكر معدنه وهو مقواس فضة[4] , وأيضا , ومن ذلك نجد مسايس فضة لقد ذكر هذا النوع من الحلي في عقد طلاق محمد بن العمراني أمين الجباسي , حين خالعته بها[5] , و خلخال فضة : تم ذكره في عقد طلاق من غير الحرفيين وهو المكرم منصور محمد التبسي عندما طلق زوجه وكان هذا الخلخال من معجل الصداق[6] وعندما طلق محمد بن ( )[7] وبه عرف السوقي مسعودة بنت سي بلقاسم بن المرابط موسى طلقة أولى بعد البناء على أن خالعها به (خلخال فضة) كما أطلق عليه خلايل فضة [8].

2.3من خلال عقود الطلاق و المراجعة :

وهو الذي يشمل المكونات التي تم إستخلاصها من بنود عقود الطلاق والمراجعة, وهي موضحة فيما يلي: وهي في مجملها من المفرشات التي اشتمل عليها البيت القسنطيني ,وتم ذكرها ضمن عقود الطلاق والمراجعة , وهي كانت متداولة بصفة كبيرة سواء كانت مجتمعة أو منفصلة فهي عرفت تشابه من حيث المكون ومختلفة من حيث العدد وهذا حسب ما جاء ضمن العقود, وكان ذلك عن طريق ردها للزوج من قبل زوجته ومنها ما هو من معجل الصداق,في حين لم يتم ذكرها ضمن عقود الزواج.وفي هذا الإطار نذكر أبرز ما تم ذكره: زوج مضارب و بليغة مطرح و مخايد و ملاية و مخدة و لحاف تم ذكر هذه الملحقات

---

[1] - **السجل 9**, ص 907.

[2] - المصدر السابق , ص ص 763- 641.

[3] - **السجل 1**, ص 265

[4] - وكان ذلك ضمن عقد طلاق محمد بن سليمان حين طلق زوجه عائشة بنت سي مبارك , **السجل9** ص ص 641 - 775.

[5] - **السجل 9**, ص 907 .

[6] - المصدر السابق, ص 775.

[7] - كلمة غير مقروءة .

[8] - **السجل 1**, ص 225.

ضمن عقد مراجعة خاص بفاطمة بنت **فراغ** من طلقة أولى راجعها زوجها المكرم محمد بن قطش[1]. ذكرت أيضا كل من مضارب وهي تدل على مجموعة منها , ولحاف و صندوق[2] , كما ذكر اللحاف والمضربة[3], و صندوق و مضربة و مطرحان [4] وهذا ضمن عقد طلاق فاطمة بنت مسعود الحفاف عندما طلقها زوجها أحمد بن المسعود بن صفية الكواش, فهي خالعته بباقي صداقها معهما [5]. فهي من مكونات الفراش وتعد من لوازم بيت الزوجية الأساسية[6]. كما اشتملت أيضا على الزربية و الإبريق و مخدة تم ردهما من المعجل , وهذا ضمن عقد طلاق فاطمة بنت الحاج بن الحاج محمد بن [7], والحايك [8] الذي تم ذكره في العديد من الحالات , والمحرمة [9] إضافة إلى الصناديق[10].

هذه الملحقات عرفت تنوعا واضحا , فبالرغم من اختلاف الحالة المدنية للزوجة إلا أنه تم تقديم نفس الملحقات في بعض الحالات مع اختلافها في حالات أخرى .والتي تعددت وتنوعت وهذا حسب الوضعية الاقتصادية والمكانة الاجتماعية التي عرفتها هذه الفئة.

---

[1] - **السجل 9**, ص 9.2 .

[2] - وهذا ما جاء في عقد طلاق عائشة بنت الحاج عبد القادر طلقة أولى ينظر: **السجل** 6 , ص 253.

[3] - أما بخصوص المضربة فقد تم ذكرها في مجموعة من العقود , ومن بينها **السجل 9**, ص 901 .

[4] - **السجل 5**, ص901 .

[5] - **السجل 1**, ص 213.

[6] - فاطمة الزهراء قشي , **الزواج والأسرة ...**, المرجع السابق , ص 69.

[7] - كلمة غير مقروءة , للمزيد ينظر: **السجل 9**, ص666.

[8] - وهو أبيض اللون ورقيق , يوضع بداية من أعلى الرأس وينزل مسترسلا إلى أخمص القدمين , وتلف به المرأة كامل جسمها بطريقة متقاطعة ناحية الصدر . وهذا كي لا يمكن تمييزها , للمزيد ينظر: نجوى طوبال, المرجع السابق , ص 163.

[9] - تم ذكرها في عقد مراجعة بنت عمار من طلقة ثانية إلى زوجها بلقاسم بن السعيد الطبال, كانت من بين ملحقات الصداق مع القمجة ومبلغ مالي , **السجل 9**, ص 698.

[10] - فقد تم ذكرها في العديد من العقود الخاصة بالطلاق , ومن بينها عقد طلاق عائشة بنت الحاج عبد القادر طلقة أولى, وكذلك ضمن عقد طلاق يحي بن عباس الغربي الحمامجي, **السجل 6** , ص 253 , **السجل1**, ص 213 ,و **السجل9**, ص 710.

4- طرق ومدة دفع الصداق :

لم يكن المبلغ النقدي المدفوع دخل في تحديد الملحقات التي يتم تقديمها للزوجة , وهذا ما قد يدل على أن أهل الزوجة هم الذين اشترطوا هذه الملحقات , وبالمقابل نجد عدم إمكانية الزوج على دفع هذه الملحقات , وهذا ما قد وجدناه في العديد من العقود حيث تم تأجيل دفع هذه الملحقات عبر فترات مختلفة منها المعلومة ومنها المجهولة , وفي ما يلي سنذكر بعض النماذج كدليل على ذلك:

1.4الطريقة الأولى : وهي التي تم فيها تحديد وقت معين لدفع الصداق ومستحقاته وفق آجال معلومة ومدة معينة وفيها تمت عملية دفع الصداق عبر مراحل . شريطة أن تكون كلها قبل الحلول أما الكالي أو المؤخر أو المؤجل لأجل معلوم[1] , وهذا حسب ما بينه الفقهاء على أقساط و اشترطوا أن يكون الأجل معلوما , وفي القوانين الفقهية التي أقرها الفقيه الأندلسي " ابن جزي " : يجوز أن يكون الصداق نقدا أو كاليا إلى أجل معلوم تبلغه أعمار الزوجين عادة وقيل أبعد أجله أربعون سنة "[2]. وهكذا شهدت عملية دفع أقساط الصداق لدى هذه الفئة ثلاث طرق وهذا ما قد نصت عليه عقود الزواج والمراجعة, إما دفعة واحدة أو عبر دفعتين أو عن طريق ثلاث دفعات , وهو حسب ما نصت عليه وثائقنا كما يلي :

1.1.4دفعة واحدة[3]: وكانت هذه الطريقة بنسب قليلة جدا, فقد قدم المكرم الأجل أحمد بوعكاز بن مصطفى بن عاشور شيخ فرجيوة لزوجته وريدة بنت الصالح بن طبطاشي الخراز صداق قدره 300 ريالا حالة كلها[4], وهي بكرا بالغ, و قدم أيضا محمد بن عيسى السوقي صداق قيمته 100 ريال حالة كلها أثناء زواجه من قامير بنت حم السوقي [5] .ونفس الشيء قام به سي الحاج محمد بن الحاج سعيد الذي تزوج خديجة بنت سي محمد السعيد الشريف الحريري وقدم لها صداق قدره 100ريال دفعه حالة كلها[6] , هي ثيب , ودفع أيضا علي بن أحمد الوصيف الطبال صداق قدره 140 ريالا حالة كلها لزوجته حفصية بنت محمد بن أحمد الطيب , وهي بكرا مجبرة[7].و في أواخر ذو القعدة 1227هـ تزوج محمد بن أحمد قدم صداق

---

[1]- فاطمة الزهراء قشي , **الزواج والأسرة ...**, المرجع السابق , ص 30.

[2]- عائشة غطاس , المرجع السابق , ص 369.

[3]- وهو ما يطلق عنها في السجلات بعبارة حالة كلها .

[4]- **السجل 9**, ص 179.

[5]- **السجل 1**, ص 224 .

[6]- المصدر السابق , ص 15.

[7]- **السجل 1**, ص 204.

قدره 85 ريالا حالة كلها لزوجته خديجة بنت الحاج النوي الصلحي الجباس و هي بكرا بالغا مهملة[1] , وقدم عمر بن الطبال القبايلي لزوجه زينب بنت الطبال صداق قدره 75ريالا كلها حالة , وهي ثيب مطلقة حل نكاح [2] . وهذا ما يدل على المكانة الاجتماعية و الاقتصادية التي ينتمي لها الزوج و التي مكنته من دفع الصداق دفعة واحدة رغم قيمته.

2.1.4عبر دفعتين : تم اختيارنا لمجموعة مختلفة ولفئات ذات نشاط متنوع , مع عدم مراعاة التقسيم المتساوي لقيمة الصداق في بعض الحالات و في البعض منها نجده متساوي, فقد شهدت ممارسة كبيرة في هذه الحالات ونورد ذلك في النماذج التالية : فالأخضر بن سي الشريف بن حسين دفع صداق قدره 500 ريالا , ينقد لها 400 ريال والباقي لمضي خمس أعوام [3] فقيمة الصداق كانت ذو نسبة كبيرة وقد تم دفع أكثر من نصفه أما الباقي والذي يعتبر ربعه سيقدم بعد فترة زمنية محددة , ونفس الشيء بالنسبة لأحمد بن رابح الذي دفع صداق قدره 140 ريالا, ينقد المائة والباقي لمضي خمس أعوام[4] . فرغم الاختلاف في مقدار الصداق إلا أن طريقة الدفع كانت نفسها, أما أحمد بن محمد بن عاشور التاجر دفع صداق قدره 120 ريال , ينقد لها ستين ريالا والباقي بعد ثلاثة أعوام[5], فقد تم تقديم نصف المبلغ و باقيه بعد مدة زمنية معلومة الآجال, و نفس الشيء بالنسبة لمحمد الشريف الشبارلي الذي دفع صداق قدره 60 ريالا و ملحفة حرير وقمجة , ينقد 30 ريالا مع القمجة والباقي يؤجل لها بعد أربع أعوام[6] , وكذلك الحاج عمر بن الحاج ناصر الصباغ دفع صداق قدره 60 ريالا وملحفة مخيرة وقمجة شاش, ينفذ لها 30 مع الملحفة والقمجة للخريف والباقي وباقيه لإنقضاء خمس أعوام[7], كما دفع عمار بن علي بن الرفيق السراج صداق قدره 80 ريال وملحفة بعشرين وقمجة بعشرة أريلة , ينفذ الشطر مع الملحفة والقمجة وباقيه إلى ستة أعوام [8]و دفع أيضا الحاج محمد بن السراج نفس المبلغ المالي مع وجود اختلاف في الملحقات (حزام حرير

- **السجل 5**, ص 283.[1]
- **السجل4**, ص 8.[2]
- نفس المصدر, ص 12. [3]
- **السجل 3**, ص 492.[4]
- **السجل 6**, ص 167.[5]
- نفس المصدر, ص 17.[6]
- **السجل 2** , ص 344.[7]
- **السجل 3** , ص 248.[8]

و قفطان) , ينفذ الشطر مع الحزام والشطر مع القفطان لسبع أعوام[1].أما بخصوص طريقة الدفع كانت نفسها , وعلى خلاف ذلك نجد تقارب واضح في مقدار الصداق بين سي المهري الجزار و شعبان بن أحمد الدباغ فالأول دفع صداق قدره 20 ريالا المنقود من ذلك 5 أريلة و 15 ريالا إلى انقضاء ثلاث سنوات[2],والثاني صداق قدره 15 ريالا , ينفذ خمسة والباقي لمضي عام [3]وكلاهما بدون ملحقات .

3.1.4ثلاث دفعات : تم فيها دفع الصداق عبر ثلاث أقساط مع تحديد مدتها الزمنية التي يدفع فيها , مع عدم مراعاة التقسيم المتساوي لقيمة الصداق عبر هذه الأقساط , وذلك كان في كل من عقود الزواج والمراجعة .ومن أمثلة ذلك نذكر :قدم محمد بن الحاج عمار الخراز صداق قدره 80 ريالا وحزام وقفطان و أمة و المحرمة , ينقد الشطر مع الحزام والأمة لسنتين والشطر مع القفطان لأربع أعوام [4], و أحمد بن علي الغرابلي قدم صداق قدره 60 وملحفة محمل ينقد 25 و5 يرجعها إذا دخل فصل الربيع والشطر مع الملحفة لثمان أعوام [5] , و دفع بن أحمد السراج صداق قدره 60ريالا و ملحفة ومحمل وقمجة ينقفد 25 ريالاو5 أريلة مع القمجة لدخول بها الربيع الآتي لتاريخه , والباقي لأربع أعوام, وكذلك محمد بن رجب الغربي الحاكي قدم صداق قدره60 ريالا وملحفة محمل وقمجة , ينقد لها 25ريالا والقمجة و5 أريلة لبعد الربيع الآتي لتاريخه والباقي لخمس أعوام [6], و محمد الصالح بن الحاج عباس النجار قدم صداق قدره 60 ريالا ينقد 20 ريالا و10 أريلة لفصل الربيع والشطر الباقي لأربعة أعوام[7]. أما بوشريط بن جاب الله الخياط فقد قدم صداق قدره 50ريالا ينقد 20 ريالا و 5 أريلة إلى فصل الربيع الآتي والشطر الآخر لسبع سنين [8] ,ونفس المقدار قدمه المسعود بن علي بن عمار النجار مع قمجة وملحفة محمل , ينفذ 15 ريالا مع القمجة و 10 أريلة لفصل الربيع الآتي بعد التاريخ و الشطر مع الملحفة لخمسة أعوام[9] إضافة إلى عمر بن عمر الحاكي الذي دفع نفس مقدار الصداق مع قمجة بيضاء, ينفذ 14 ريالا والقمجة والباقي أنطرته بـ11

- **السجل 1**, ص 199.[1]
- **السجل 2** , ص 29.[2]
- **السجل 1**, ص 492.[3]
- نفس المصدر , ص 201.[4]
- نفس المصدر, ص 17.[5]
- نفسه , ص ص 13- 14. [6]
- نفسه , ص 279.[7]
- نفسه, ص 11.[8]
- نفسه, ص 226.[9]

ريالا إلى وقت الربيع الآتي من التاريخ, وباقيه لأربعة أعوام[1]. فبالرغم من الاختلاف في مقدارالصداق إلا أننا وجدنا بأن طريقة الدفع كانت نفسها فهذا السيد عباس بن الحاج القراب الذي دفع صداق قدره 46 ريالاو نصف ريال, ينقد منه 33 ريالا و نصف الريال للربيع الآتي وباقيه لثلاثة أعوام[2],و عمار بن أحمد الحداد قدم صداق قدره 40 ريالا , المنقود منه 15 ريالا و 5 أريلة إلى حلول رجب الآتي للتاريخ والباقي لمضي لثلاث سنين[3],في حين قدم عبد الله بن إبراهيم الكواش صداق قدره 36 ريالا ينقد 6أريلة و 10 أريلة لفصل الخريف وباقيه لثلاثة أعوام[4], أما عبد القادر بن مبارك الحواك قدم صداق قدره 30 ريالا ينقد 10 أريلة و5أريلة لفصل الربيع الآتي والباقي بعد عامين [5].

2.4 الطريقة الثانية : و هي التي تم فيها تحديد وقت معين لدفع جزء من الصداق ومستحقاته وباقيه لآجال غير معلومة , وهكذا عمليات الدفع تتم عبر فترات معينة مع تحديد وقت معلوم من أجل دفع ما تبقى على الزوج دفعه من الصداق , وهو فعلا ما تطرقنا إليه . ومع ذلك هناك عقود لم يتم ذكر تحديد وقت دفع باقي الصداق للزوجة من طرف زوجها مع ذكر عبارة والباقي بذمته,وهذا مثلما جاء في عقد زواج حسين بن مصطفى الإنجشاري ببونية بنت بلقاسم الحداد , و هي ثيبا منقضية العدة من طلاق , أصدقها 100 ريال وقفطان وحزاما و ملحفة كمخة و قمجة,ينفذ 25 ريالاوالباقي بذمته[6],وهو أيضا ما وجد في عقد المكرم مصطفى بن محمد الأنجشاري عندما تزوج بنفيسة بنت سليمان ابن السمار, وهي بكرا مهملة حين أصدقها 100 ريال و قفطان وحزام و أمة وملحفة وقمجة كمخة , ينقد لها ثلاثين ريالا والباقي بذمته[7] .وكذلك عندما راجع محمود الإنجشاري باش كلمة غير مقروءة مطلقته خديجة بنت أسطى علي من طلقة واحدة على صداق قدره 60 ريالا وقفطان وحزام ينقد لها 10 أريلة وباقيه بذمته وكان ذلك أوائل رجب 1224هـ[8]فهنالم يتم تحديد وقت معلوم لإكمال دفع باقي الصداق.

---

1. - **السجل 2**, ص 4432.
2. - نفس المصدر, ص 410.
3. - **السجل 1**, ص 192.
4. - المصدر السابق, ص 273.
5. - **السجل 2**, ص 235.
6. - **السجل 4**, ص 194.
7. - **السجل 6** , ص 223.
8. - **السجل 5**, ص 43.

5 .التصريح بأسعاربعض ملحقات الصداق :

وكان ذلك عن طريق تدوينها ضمن بنود العقود , فلقد عثرنا على مجموعة من الأصدقة الفريدة من نوعها , بحيث ذكرت فيها قيمة كل ما اشمل عليه الصداق من ملحقات , إذ تم ذكر كل مقدار ذو مبلغ مالي رفقة ملحقاته المضبوطة بأسعارها , وهي كما يلي:

1.5السعر الأول : كان ضمن صداق قدره 100ريال لسيدة بكر مجبرة, يحتوي على : قفطان بـ 50 ريالا و ملحفة50 ريالا[1] . نستنتج بأن ملحقات الصداق بلغت 100 ريالا وهي نفس المبلغ النقدي المدفوع في الصداق , ومن هنا يمكن القول بأن مجمل الصداق بلغ 200 ريالا .

2.5السعر الثاني : كان ضمن صداق قدره 100 ريال لسيدة بكر مجبرة,و, يحتوي على : ملحفة بـ30 ريال و قمجة بـ 10 أريلة[2] . نستنتج بأن ملحقات الصداق بلغت 40 ريالا وهي قريبة من نصف المبلغ النقدي , ومن هنا يمكن القول بأن مجمل الصداق بلغ 140 ريالا .

3.5السعر الثالث: كان ضمن صداق قدره60 ريال لسيدة ثيب مطلقة منقضية العدة من طلاق , يحتوي على : ملحفة بـ10 أريلة و قمجة بـ 05 أريلة[3].
نستنتج بأن ملحقات الصداق بلغت 15ريالا وهي قريبة من ربع المبلغ النقدي , ومن هنا يمكن القول بأن مجمل الصداق بلغ 75 ريالا .

4.5السعر الرابع : كان ضمن صداق قدره 80 ريال لسيدة منقضية العدة من طلاق, يحتوي على : ملحفة 20 ريالا و قمجة 10 أريلة [4] . نستنتج بأن ملحقات الصداق بلغت 30 ريالا وهي قريبة من نصف المبلغ النقدي , ومن هنا يمكن القول بأن مجمل الصداق بلغ 110 ريالا .

- **السجل 9**, ص 904 . [1]
- **السجل 5** , ص 194.[2]
- وكان ذلك من خلال عقد زواجه المؤرخ أوائل رجب 1225هـ , **السجل 5**, ص124.[3]
- **السجل 6**, ص 17.[4]

5.5السعر الخامس: كان ضمن صداق قدره 60 ريال لسيدة منقضية العدة من طلاق, يحتوي على : قمجة 6 أريلة[1] . ومنه نستنتج بأن مجمل الصداق بلغ 66 ريالا .

6.5السعر السادس: كان ضمن صداق قدره 80 ريال لسيدة مطلقة حل النكاح , يحتوي على : قمجة بـ 15 ريالا و ملحفة بـ 15 ريالا[2] . نستنتج بأن ملحقات الصداق بلغت 30 ريالا وهي عشرة إلا ربع المبلغ النقدي , ومن هنا يمكن القول بأن مجمل الصداق بلغ 110 ريالا .

6. نماذج لأصدقة ذات المقدار الواحد :

1.6النموذج الأول : وهو صداق 100 ريال , مع ملحقات شبه متقاربة كما وكيفا, تم دفعه لهن أما الحالة المدنية فوقع اختيارنا على البكر البالغ المهملة , فالسيدة نفيسة بنت سليمان ابن السمار زوجة المكرم مصطفى بن محمد الانجشاري والسيدة آمنة بنت اسماعيل الطبال زوجة محمد بن علي الإنجشاري والسيدة فاطمة بنت الحاج عبد الله الحداد زوجة محمد بن أحمد الانجشاري والسيدة خديجة بنت أحمد الخلاصي زوجة المكرم الحاج مبارك الحاكي , وهوما سنوضحه في النماذج المرفقة :

1.1.6صداق السيدة الاولى: وشمل قفطان وحزام و أمة و ملحفة و قمجة كمخة [3] .

2.1.6صداق السيدة الثانية : وشمل قفطان وحزام و أمة ووقيتان جوهر[4].

3.1.6صداق السيدة الثالثة : وشمل قفطان وحزام [5] .

4.1.6صداق السيدة الرابعة : وشمل قمجة فقط[6] .

- **السجل4**,ص 7.[1]
- **السجل 3**, ص 500.[2]
- **السجل 6**, ص 223.[3]
- **السجل 5**, ص 156 .[4]

[5] - وهذا كان ضمن عقد زواج تم إبرامه في أوائل جمادي 1 1224هـ للمزيد ينظر : **السجل 5**, ص 23.

- **السجل 9** , ص 761.[6]

2.6النموذج الثاني: وهو صداق 100 ريال , مع ملحقات متشابهة كما وكيفا , ونجد ذلك من خلال نفس مقدار الصداق المقدم مع نفس الملحقات الموجودة ,وتعد هذه الحالة مميزة ونادرة من نوعها , فالسيدتين عائشة بنت سي شاريف الحفاف زوجة داي محمد بن عبد الله وبطة بنت باب حاجي باش جراح زوجة إسماعيل بن مصطفى الانجشاري وهما من العائلات الحرفية , كانت لهما نفس الحالة المدنية (بكر مجبرة) . قد ارتباطا مع غير الحرفيين لكن العائلتين اللتين ارتبطتا بهما كانتا من العائلات ذات المكانة الهامة بالمدينة, وصداقهما كانا على النحو التالي :

1.2.6صداق السيدة الاولى: وشمل قفطان وحزام و أمة و وقيتان جوهر و قمجة و ملحفة.

2.2.6صداق السيدة الثانية: وشمل أيضا وقفطان و حزام و أمة و وقيتان جوهر و قمجة و ملحفة .

3.6 النموذج الثالث: وهو صداق 100 ريال , مع ملحقات مختلفة كما وكيفا, تميز هذا الصداق بأنه عرف نفس المبلغ المقدم , أما بخصوص الملحقات فقد عرفت تنوعا كما وكيفا , مع الاختلاف أيضا في الحالة المدنية للزوجة , فالسيدتان نفيسة بنت سليمان ابن السمار زوجة المكرم مصطفى بن محمد الانجشاري , وهي بكرا مهملة , أما خديجة بنت أحمد الانجشاري تزوجت من المكرم سعد بن حاج إبراهيم الزرناجي فهي ثيب مطلقة قبل البناء. قد ارتباطا مع غير الحرفيين لكن العائلتين اللتان ارتبطتا بهما كانتا من فئة الانكشاريين , وصداقهما كانا على النحو التالي :

1.3.6صداق السيدة الاولى: وشمل قفطان وحزام و وقيتان جوهر و قمجة و ملحفة [1].
2.3.6صداق السيدة الثانية : وشمل قفطان وملحفة من الأملس وقمجة[2].

خاتمة: توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع مجموعة من الاستنتاجات , نذكر منها :

– مساهمة عقود كل من الزواج والطلاق والمراجعة في استخلاص مقادير الصداق المتنوعة.

– يعتبر الصداق من أهم و أبرز الدلائل التي تبرز المكانة الاجتماعي و الوضع الاقتصادي لأحد الطرفين أو كلاهما .

– الانتماء العائلي لأحد العائلات الدينية أو العلمية أو السامية في المدينة له دور في تحديد مقدار

---

[1]- و هذا كان ضمن عقد زواج تم خلال أواخر ربيع الثاني 1238هـ ينظر: **السجل 6**, ص 295.

[2]- نفس المصدر, ص 47.

مميز للصداق .

– لم يكن لحالة الزوجة المدنية علاقة في تحديد مقدار الصداق.

– التفاوت في مقدار قيمة الصداق لدى هذه الفئة رغم ممارستهم لنفس النشاط الحرفي كما نلاحظ أيضا نوع من التقارب في مقدار قيمة الصدق ذو الجزئين أو المنفرد وذلك في العديد من الحالات .

– التشابه الموجود في مقاديرالصداق بالنسبة للمبالغ المالية أو من ناحية الملحقات, وفي المقابل نجد هناك إختلاف من حيث المبلغ المالي والملحقات كما ونوعا .

– تنوع طرق دفع الصداق , والذي عرف ثلاث طرق فمنه ما تم دفعه واحدة ومنه من دفعه عبر قسطين والحالة الثالثة دفعه عبر ثلاثة أقساط .

– تحديد تواريخ دفعه خاصة بالمؤجل منه , وفي بعض الحالات لم يتم تحديد وقت تسديده و إبقاءه مجهولا.

– هناك تشابهه كبيرفي الملحقات التي تم ذكرها في عقود كل من الطلاق و المراجعة عكس ما هو موجود في عقوذ الزواج .

وفي الأخير يمكن القول بأن هذه الفئة شكلت طبقة وسطى ميسورة الحال , لما تميزت به خلال الفترة العثمانية , وذلك باندماجها ضمن جميع فئات المجتمع القسنطيني وساعدها في ربط علاقات المصاهرات والتي اتخذت من الصداق ركيزة لإتمام هذا الزواج فبه أظهرت نوعا من التمايز داخل الفئة الحرفية نفسها .

قائمة المصادرو المراجع:

المصادر:

1- القرآن الكريم .

2- ابن منظور , لسان العرب , تح : مجموعة مؤلفين , دار المعارف , مج2 "عتق" , القاهرة , مصر,1981م.

سجلات المحكمة الشرعية الخاصة بمدينة قسنطينة خلال العهد العثماني :

1- السجل الأول. 2- السجل الثاني .
3- السجل الثالث . 4 - السجل الرابع.
5- السجل الخامس. 6 - السجل السادس.
7 - السجل السابع. 8- السجل التاسع.
9 - السجل العاشر. 10 - السجل الحادي عشر.
11 - السجل الثالث عشر.

المراجع:

1- دراجي بلخوص , "الصداق و الشوار بالبايلك قسنطينة في القرنين (10 – 11 هـ /16 – 17 م) من خلال نوازل ابن الفكون" , **مجلة أفكار و أفاق** ,قسم العلوم الإنسانية ,جامعة المدية (الجزائر), المجلد الحادي عشر, العدد الأول, 2023.

2- نجوى طوبال , **الزواج وواقع المصاهرات بمجتمع مدينة الجزائر – الفترة العثمانية – 112 – 1246/ 1710 – 1830 م**, ج1, رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث, منشورة ,قسم التاريخ , جامعة الجزائر2, 2013 – 2014 .

3- سهام بوديبة و فاطمة الزهراء قشي," مصاهرات الوسلاتية والحنانشة بمدينة قسنطينة 1800م – 1825 م", **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** , جامعة قسنطينة (الجزائر), العدد: 49 .

4- عبد القادر دحدوح , **مخطوط دفتر أوقاف مدينة قسنطينة القرن 10 – 11 هـ / 16 – 17 م** , منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف, ط1, الجزائر,2015.

5- فاطمة الزهراء قشي , **قسنطينة المدينة و المجتمع في النصف الأول من القرن الثالث عشر للهجرة (من أواخر القرن الثامن عشر ميلادي)** , رسالة دكتوراه الدولة في التاريخ, غير منشورة , جامعة تونس الأولى (تونس) , 1998.

6- فاطمة الزهراء قشي, **الزواج والأسرة في قسنطينة في القرن 18** , دار القصبة للنشر, الجزائر, 2007.

7 - فتيحة علواش ," الزواج عند فئة المعتقات في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني بين 1800 - 1830 م" ,**المجلة التاريخية الجزائرية** جامعة الجزائر 2(الجزائر) , المجلد 6السادس, العددالأول , 2022م.

8- شريفة طليان , "ملابس المرأة و أزياؤها بمدينة الجزائر في العهد العثماني" , **مجلة الدراسات التاريخية** , العدد 15 – 16, 2013.